



أسعد موسى أسعد

في يوم المسيح الموعود والمهدي المعهود عليه الصلاة والسلام

٢٠١٤ / ١٤٣٥

في يومِ أحمدَ، فاصحوا أيها العرب!  
لتهمز الحسَّ في من أرضه نهَبوا  
فتشعل الشمس نارًا أرضها حلب  
على معين الرُّبِّي والأرض تلتهب

في حبِّه المصطفى والشرق يحترِبُ  
حتّامٌ يُنكرُ أهلي صوتَ من نجبوا؟!  
جاء المسيح الذي قدّت له الحُجُبُ؟!!

النَّحْمُ يَنْطِقُ والأقلامُ والحِقْبُ  
في يومِ أحمدَ تغدو الأرضُ قافيةً  
في قاديانَ، وتصحو، اليومَ، أغنيتي  
في قاديانَ، وتغفو، اليومَ، أغنيتي

هذا المسيحُ الذي قد خصّنا شرفاً  
يا ويح قلبي على شعبي، على وطني  
حتّامٌ يُنكرُ ذا صوتَ السَّماءِ وقد

فَاللَّهُ يُمِهُلُ لَكِنْ وَعْدُهُ يَجِبُ  
فَلَا تَضِيعُوا هَبَاءً وَارْتُوا واقْتَرِبُوا!

فِي سَاحَةِ الدَّارِ وَالْأَنْوَارِ وَالْحَسَبِ  
يُضِيءُ فِي الْقَلْبِ مَا لَا يَعْرِفُ الرَّهْبُ  
تَقَاصَرَ الشُّعْرُ عَنِ إِشْعَارِ مَنْ لَجِبُوا  
وَعَدَ الْعُرُوبَةِ فِي أَسْفَارِ مَنْ وَهَبُوا

عَلَى هِضَابِ الْمَهَا وَالِدَّارِ تَقْتَرِبُ  
مِنْ وَحْيِ عَيْنِ السَّمَاءِ كَالغَيْثِ يَنْسَكِبُ  
مِنْ نَسَجِ كَشْمِيرٍ، حَاكَتْ خَيْطَهَا الشُّهُبُ  
مِنْ عَشَقِنَا الْأَرْضَ فِيهَا الْوَحْيُ يُجْتَلِبُ

أَنْ يَهْدِيَ الْقَوْمَ إِذْ ضَاقَتْ بِهِ الْكُتُبُ  
مَنْ قَهَرَ رُوحَ وَمَنْ لَيْلٍ إِذَا يَقْبُ  
أَنْ يَنْجِلِي الْحَزْنَ عَنِ فَرْحٍ لَنَا سَلَبُوا  
أَنْ تُحْفَظَ الدَّارُ وَالِدِّيَارُ وَالْعَتَبُ

لَا لَنْ يَطْوِلَ زَمَانُ الْبَغْيِ يَا لَغَيْتِي  
وَاللَّهُ يُمِهُلُ لَكِنْ حُكْمُهُ نَفَذُ

اللَّهُ أَكْبَرُ كَمْ نَهْوَاكَ يَا رَجُلًا  
اللَّهُ أَكْبَرُ كَمْ نَهْوَاكَ يَا قَمْرًا  
مَسْرُورُ أَحْمَدَ يَا شِعْرَ الْقَصِيدِ إِذَا  
مَسْرُورُ أَحْمَدَ يَا بَوَّاحَ السَّمَاءِ وَيَا

هَذَا الْكَبَابِيرُ تَمْشِي، الْيَوْمَ، حَالِمَةٌ  
دَارُ الْأَمَانِ وَدَارُ دَرُّهَا دُرٌّ  
هَذَا الْكَبَابِيرُ تَعْدُو، الْيَوْمَ، شَرَنْقَةٌ  
فِي الْقَادِيَانِ تَجَلَّتْ رَوْحُنَا رَغَدًا

إِنَّا لَنَسْأَلُ رَبَّ الْعَرْشِ يَا لَغَيْتِي  
إِنَّا نَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ يَا وَطَنِي  
إِنَّا لَنَسْأَلُ رَبَّ الْكَوْنِ يَا أَمَلِي  
إِنَّا لَنَسْأَلُ رَبَّ الْبَيْتِ يَا وَكَلَدِي